

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

تقطع الأمعرَ المَكْوَكِبَ وَخُذًا ... بِمَذَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِغَالِ

فأما الوُغُولُ فإنه الدخول في الشيء وإن لم يُدْعَدْ فيه وكل داخل فهو واغل يقال منه : وعلت أغل وُغُولًا ووَغْلًا ولهذا قيل للداخل على الشراب من غير أن يُدعى : واغل ووَغْل . وأما قوله : فإن المُنْدَبَاتَ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فإنه الذي يغذُّ السير ويتعب بلا فتور حتى تعطَب دابته فيبقى منبتا منقطعا به لم يقص سفره وقد أعطب ظهره فشبهه بالمجتهد في العبادة حتى يحسر ; ومن هذا حديث سلمان C : وشر السير الحَقَّ حَقَّة وقد قاله مطرف بن الشخير لابنه قال فاه ابن عليّة عن إسحاق بن سويد قال : تَعَبَّدَ عبداً بن مطرف فقال له مطرف : يا عبداً ! العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الأمور أوساطها وشر السير الحَقَّة . وأما قوله : الحسنة بين السيئتين فأراد